

أمانة النساء

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله ان الحمد لله نحمده ونستغفره نحمده باوصافه الجميلة وفضائله الجليلة ونستعينه فنطلب منه العون على امور ديننا ودنيانا ونستغفره نطلب منه المغفرة لذنبنا واثامنا فانا مقرن بالاسوء على انفسنا ولكننا نرجو الله عفوه ومغفرته - 00:00:04

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له اللهم اهدا فينا فيمن هديت اللهم اهدا فينا فيمن هديت لا هادي لنا الا - 00:00:44
الا انت واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له لا معبود حق سوى الله. فكل ما يعبد من دون الله مننبي او ملك او شجر او حجر او
- 00:01:11

او قمر فانه باطل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
عبد لا يعبد رسول لا يكذب فهو بشر كسائر - 00:01:28
للبشر ميزة الله تعالى بخصائص النبوة. وليس له حق في الالوهية ولا حق في الريوبوبيه قل لا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم
الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما - 00:01:51

الى يعني فانا عبد مأمور ممثل لما امرت به صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى اتقوا الله تعالى في قلوبكم. اتقوا الله تعالى - 00:11:02

الستكم اتقوا الله تعالى بجوار حكم اتقوا الله فوموا بامرها واجتنبوا نهيه وادوا الامانة التي حملكم الله تعالى ايها. فقد قال الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها وحملن - 00:02:36
الانسان انه كان ظلوما جهولا ادوا الامانة التي حملكم الله ايها فيمن ولاكم الله عليه من النساء لان الذي حملكم ايها سوف يسألكم عنها وهو سبحانه اعلم بما تبدون وما تكتمون. ادوا الامانة في هؤلاء النساء. لا تتحكمون في مصيركم - 00:03:04

لا تتحكموا في مصيرهن ومستقبلهن لا تجعلوهن بينكم بمنزلة السلع ان اعطيتم بها ثمنا يرضيكم بعتموها والا امسكتموها ان هذا
لخيانة ان امانة النساء فيكم وان مستقبلهن في دينهن ودنياهن اعظم واجل من ان تنتظروا في ذلك الى - 00:03:31

والى لغاية من العيش تتمتعون بها على حساب اماناتكم ايها المسلمين ايها المؤمنون ايها المتقون ان الواجب عليكم ان تنظروا الى فيه خير المرأة وسعادتها في ودنياها في نفسها واولادها. ان الواجب عليكم ان تختاروا لها في النكاح. كل ذي خلق - 00:03:59
ودين مستقيم والا تمنعوا خاطبها اذا كان كفءا في دينه ورضيته فان ذلك اي منعهن اي منع الخاطب تضييع للامانة ووقوع في المعصية فقد جاء في الحديث اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فانکحوه الا تفعلوه تكون فتنة في الارض وفساد كبير - 00:04:28
ففي هذا الحديث الشريف توجيهه وارشاد الى ان ينظر الى الخاطب من ناحيتين فقط لا ثالث لها هما الدين والخلق
لأنهما الأساس، الذي به صلاح الدين وسعادة الحياة - 00:04:57

فصاحب الدين صالح بنفسه مصلح لمن يتصل به فاتصال المرأة به خير وفلاح. ان امسكها امسكها بمعرفة. وان فارقها فارقها بمعرفة. لأن عنده من الدين والتقوى ما يمنعه من ظلم المرأة والمطل بحقها. وصاحب الخلق - [00:05:16](#) مستقيم في الاخلاقه مقوم لغيره يتلقى اهله بالبشر وطلقة الوجه ويعودهم باقواله وحاله على مكارم الاخلاق ومعالي اللاداب ايها المسلمين ايها الاخوة ان اهم ما تحب به العناية ان اهم ما تحب به العناية والنظر اليه في الدين. سلامه العقيده واقامة الصلاه. فاما -

العقيدة فان يكون الرجل مؤمنا بالله ورسوله لم يذكر عنه ما يدل على شكه وان يكون معظمها لله ورسوله لم يذكر عنه ما يدل على استهزائه بالله ورسوله طوله فان من شك فيما يجب اليمان به او في كون الله هو الخالق وحده او المعبود وحده فانه - 00:06:13 كفرا اكبر مخرجا عن الملة ومن شك في كون محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا الى الخلق كافة الى يوم القيمة. فهو كافر كفرا اكبر مخرجا عن الملة - 00:06:39

ومن استهزأ بالله او رسول الله او دين الله فهو كافر كفرا اكبر مخرجا عن الملة حتى قال بعض اهل العلم انها لا تقبل توبته اذا تاب بل يجب قتله بكل حال - 00:06:58

يقول الله عز وجل ولئن سألتهم ليقولن انما كانا نخوض ولنلعب قل اخي الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم واما اقامۃ الصلاة فهي ان يأتي الرجل بالصلوات الخمس في اوقاتها بادنى ما يجب فيها - 00:07:17 فريضتها فمن انكر فريضة الصلوات الخمس او بعضها فانه كافر مرتد خارج عن الاسلام لانه مكذب لله ورسوله ولاجماع المسلمين قاطبة الا ان يكون ممن اسلم قريبا ولا يدرى عن فرائض الله فيعلم - 00:07:45

في علم حتى يعرف ومن ترك الصلاة فهو كافر وان كان يقر بانها فريضة. لقول الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة اتوا الزكاة في اخوانكم في الدين ولقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة. ولقول النبي صلى الله عليه -

00:08:10

وعلى الله وسلم. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وقال عبدالله بن شقيق رضي الله كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة - 00:08:36

وهذا الكفر الذي جاء فيمن ترك الصلاة في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم هو الكفر الاكبر المخرج عن الاسلام الموجب للقتل في الدنيا والخلود في الآخرة - 00:08:57

في النار لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قتال ائمة الجور والظلم هل يقاتلون فقال لا تقاتلوهم ما صلوا فمنع من قتالهم اذا صلوا وهذا يدل على جواز قتالهم اذا تركوا الصلاة - 00:09:15

ولا يجوز قتال الائمة اي الا اذا كفروا لقول عبادة ابن الصامت رضي الله عنه بایعنا يا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم على ان لا ننزع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا - 00:09:35

تكن فيه من الله برهان قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاحظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. وعلى هذا فلا يجوز ل احد ان يزوج ابنته او من له ولایة عليها رجلا لا يؤمن بالله ورسوله ولا - 00:09:55

ن الزوج من يستهزء بالله او رسوله او كتابه او دينه ولا يجوز ان نزوج من لا يصلی لان هؤلاء كلهم كفار والكافر لا يحل ان يزوجوا بمؤمنات. قال الله تعالى في المهاجرات - 00:10:18

فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهم فمن زوج مسلمة بكافر فالنكاح باطل لا تحل به الزوجة بل هي اجنبية منه اي من - 00:10:40

من عقد له عليها فوطه ايها محرم لانه يطأ امرأ ليست زوجة له في كتاب الله يتعلل بعض الناس فيقول ازوجه لعل الله ان يهديه فيقال المستقبل لا علم لنا به وانما نحن - 00:10:59

مكلفون بالحاضر فما دام حاضره غير مسلم فانه لا يجوز ان يزوج حتى وان كان من اكبر القبائل فيها نسلا وكان من اغنى الناس واكثرهم مالا فانقوا الله عباد الله واختاروا لبناتكم وابحثوا عن دين الخاطب قبل قبوله. ولا تجعلوا همكم المال - 00:11:20

ان المال يجيء او يجيء ويذهب فكم من غني صار فقيرا؟ وكم من فقير صار غنيا واذا اجبتم الخاطب ثم تبين لكم انه ليس كفينا في دينه فلا حرج عليكم ان تردوه ذلك - 00:11:46

ولا تزوجوه لان الامر بيكم ما دام العقد لم يتم وكذلك لو تبين انه سيء الخلق ولم ترضى به الزوجة فانه لا حرج ان ترد خطبته ولو

بعد قبوله ايتها الاخوة - 00:12:06

ان الناس بعض ان بعض الاولى يتحكمون في بناتهم وفي من تحت ولایتهم من النساء فيمنعنونهن من الخطاب اكفى مع رضا المرأة بالخطاب. وهذا حرام عليهم لاعتدائهم على حقوقهن. الا ان ترضى المرأة - 00:12:25

لا يرضي دينه مثل ان ترضى بمن لا يصلح او بمن يشرب الخمر او بمن يمارس من المعاشي ما يخل بالشرف والدين فحينئذ لنا ان نمنعها من التزود به ولو بقيت بلا زوج طول حياتها - 00:12:47

اذا كانت لا ترضى الا بمثل هذا الجنس من الرجال. ولا اثم على ولیها في ذلك. اي في منعها من رجل لا يرضي دينه ايتها الناس انه كما لا يجوز لكم ان تمنعوا النساء من تزويجهن بمن يرضي دینه وخلقه كذلك - 00:13:07

لا يجوز لكم ان تكرهوهن على التزوج بمن لا يرغبن نكاحه. فان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم نهى عن ذلك فقال لا تنکح الایم حتى تستأمر ولا تنکح البکر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله - 00:13:28

وكيف اذنها؟ قال ان تسكت ولا فرق في هذا بين الاب وغيره من الاولى. فالاب لا يجبر ابنته على النكاح ولو كانت بکرا. اذا كانت لا ترغب وكذلك الاخ وغيره قال النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم البکر يستأذنها ابوها في - 00:13:48

وابنها سماتها فاتقوا الله عباد الله لا تجبروا النساء على تزوجهن بمن لا يرغبن ان يتزوجن ولا تزوجوا النساء من غير اکفاءهن ولا تمنعوهن من نكاح اکفاءهن ولا يكن همکم المال والدنيا فان ذلك من السخف. ان الرجل لينزل بنفسه فيزوج من اجل المال ويرد من - 00:14:13

من اجل المال حتى انه لا يقبل الخطاب وترضي المرأة واهلها به فاذا ارسل الجهاز وكان قاصرا عما يريدون ردوه وتركوا تزويج هذا الخطاب الكفء بعد قبوله كانما المقصود المال وكان المرأة صلة - 00:14:42

وكان المرأة سلعة تباع وتشتري وشأن النكاح اعظم مما يريد به هؤلاء السخفاء فان النكاح اقسام القرابة في الصلة بين الناس؟ قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبا وصهرا - 00:15:02

كان ربک قدیرا ومن الظلم والجور والسفه والعدوان ان بعض الناس يمنع ان يزوج ابنته لانه يريد لها لابن قيل فاذا خطبها کفء في دینه وخلقه منعه من تزويجها وقال لها اني اريد ان تنکحي - 00:15:22

ابن عمك وهذا والله حرام عليه. وظلم ظلم للمرأة وعدوان عليها. فالمرأة اذا جاءها الكفء يجب اذا رضيت به ان تزوج به اسأل الله ان يعينني واياكم على اداء الامانة وان يعيذنا من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا وان يوفقنا لما يلغي ربنا - 00:15:44

انه على كل شيء قادر وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین الحمد لله وشهادـ ان لا الله الا الله وشهادـ ان محمدا رسول الله واصلي واسلم على عبد الله ورسوله محمد - 00:16:08

وعلى الله واصحـاته ومن تبعـهم باحسـان الى يوم الدين اما بعد فقد قال النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم في بيان حق المسلم على أخيه اذا استنصرـه فانـصحـ اي اذا طـلبـ منـكـ النـصـيـحةـ فـابـدـيـ لهـ النـصـيـحةـ التـامـةـ الـخـالـيـةـ منـ الشـوـائـبـ - 00:16:32

وان بعض الناس يغـلـبهـ الهـوىـ علىـ عـلـىـ اـبـدـاءـ النـصـيـحةـ تـجـدـ الرـجـلـ يـسـتـشـارـ فيـ تـزـوـيجـ شـخـصـ خـاطـبـ انـ يـأـتـيـهـ اـبـوـ الزـوـجـةـ فيـقـولـ لهـ قدـ خـطـبـ اـبـنـتـيـ فـلـانـ اـبـنـ فـلـانـ ماـ تـرـىـ فـيـهـ - 00:16:59

فيـغلـبهـ الهـوىـ ويـقـولـ هوـ رـجـلـ مـسـتـقـيمـ وـانـ لمـ يـكـنـ مـسـتـقـيمـاـ وـلـكـنـ يـقـولـ ذـلـكـ لـانـ اـبـنـ اـخـيـهـ اوـ لـانـ قـرـيـبـهـ اوـ لـانـ يـرـجـوـ مـنـهـ مـاـ لـاـ اـخـبـرـ بـاـنـهـ اـشـارـ بـهـ عـلـىـ - 00:17:19

على اهل الزوجة اي على اهل المخطوبه او لانه جاره وهذا والله خيانة للامانة وقد قال الله عز وجل يا ايتها الذين امنوا لا تكونوا الله والرسول وتكونوا امانـتـکـمـ وـاـنـتـمـ تـعـلـمـونـ - 00:17:35

حتـىـ لوـ سـأـلـكـ عـنـ اـبـنـكـ وـاـنـتـ تـعـلـمـ اـنـ لـيـسـ كـفـنـاـ لـمـكـتـوـبـةـ فـاـنـهـ يـجـبـ عـلـيـكـ اـنـ تـبـيـنـ مـاـ فـيـهـ وـلـاـ تـأـخـذـ فـيـهـ لـوـمـةـ لـائـمـ.ـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ كـوـنـواـ قـوـامـيـنـ بـالـقـسـطـ شـهـادـهـ لـلـهـ.ـ وـلـوـ - 00:17:54

على انفسـکـمـ اوـ الـوـالـدـيـنـ وـالـاقـرـبـيـنـ اـنـ يـكـنـ غـنـيـاـ اوـ فـقـيرـاـ فـالـلـهـ اـوـلـىـ بـهـمـاـ فـلـاـ تـبـتـعـواـ الهـوىـ اـنـ تـعـدـلـواـ تـجـدـ بـعـضـ النـاسـ اـذـ جـاءـهـ اـبـوـ

الزوجة يقول ما تقول في فلان وهو يعلم انه كفؤ ولكن بينه وبينه شيء - 00:18:14

يقول لا تزوجه فانه لا يصلح ان يزوج وهو يعلم انه اهل لان يزوج وهذا ايضا حرام خيانة للامانة فالواجب على الانسان اذا استنصره اخوه الذي خطبت ابنته ان يبين له الحق - 00:18:36

ولو كان على ولده او قريبه فان قال قائل ارأيت لو سمعت شخصا خطب بنت فلان وانت تعلم انه ليس كفءا في دينه اما لكونه لا يصلي او يستعمل الخمر او المخدرات او ما اشبه ذلك فهل يلزمك ان تذهب الى ابي - 00:18:56

المخطوبة وتقول له ان فلانا لا يصلح او تبقى حتى يستشيرك فيه فالجواب على هذا ان نقول ان كان لا يصلبي فالواجب عليك ان تذهب اليه وتخبره انه لا لان المرأة المسلمة لا تحل لمن لا يصلبي - 00:19:22

وانت تعلم انه خاطب وربما يجاب عليك ان تذهب الى ابي المخطوبة او ولديها وتقول ان فلانا خطب اليكم وان الرجل لا يصلبي اما اذا كان الامر دون ذلك - 00:19:43

فان كان من استشاركولي الزوجة فاخبره بالواقع حتى لا يزوجه وان لم يكن مستشارك فان كان لك قرابة وصلة بالمرأة وجب عليك ان تخبر ولديها به فتقول فلان يشرب الخمر او يستعمل المخدرات او ما اشبه ذلك من المعاصي لان قريبتك لها حق عليك اما اذا لم

يكن قريبا - 00:20:01

فلا يلزمك ان تخبر به الا باستشارة فهذه هي النقاط التي يجب على الانسان ان ينتبه لها ليكون على بصيرة واسأل الله ان تكون موقفة للصواب واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:20:31
وشغل الامور محدثاتها وكل محدثة يعني في الدين بدعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار اللهم ارزقنا الاخلاص لوجه والاتباع لسنة رسولك اللهم اعذنا من الشرك واعذنا من البدعة يا رب العالمين - 00:20:58

واكثروا من الصلاة والسلام على نبيكم يعظم الله لكم بها اجرا فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرة اللهم صلي وسلم على عبده ورسوله محمد - 00:21:20

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملتة اللهم احضرنا في زمرة الله اسكننا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات - 00:21:35

النعم في جوارك يا ارحم الراحمين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين اللهم من الصحابة او حاول ان يسب الصحابة فظيق عليه امره حتى يرجع الى الحق اللهم من سب الصحابة - 00:22:05

او حاول ان ان يسب الصحابة او ان ينتقص من قدرهم فظيق عليه امره حتى يرجع الى الحق قي يا رب العالمين ان الصحابة هم خيرة هذه الامة لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم - 00:22:31

ثم الذين يلونهم فالواجب علينا ان نترضى عنهم وان نكن لهم المحبة والولاء وان نكف عما جرى بينهم من الامور الاجتهادية التي يكون للمصيبة اجران وللمخططي اجر واحد والخطأ مغفور - 00:22:54

ثمان اولئك الذين يتبعون زلات بعض الصحابة وينسون محسناتهم هم ظالمون معتدون لم يقوموا لله القسط والا فلوانا قارنا بين مساوى بعض الصحابة ومحاسنهم لوجدنا مساوئهم منغمرة في محسناتهم التي خصمهم الله بها نسأل الله تعالى - 00:23:14

ان يذود عن اعراض الصحابة وان يكتب من اراد ان ينالهم بسوء وان يضيق عليهم امره وان يفكك عنه شمله حتى يرجع الى الحق اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم بحسان الى - 00:23:41

يوم الدين اللهم ارضى عنا معهم اللهم ارضى عنا معهم وارزقنا اتباعهم بحسان يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل بلدنا هذا امنا - 00:24:05

سائر بلاد المسلمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح رعيتنا ورعايتها واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقالك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم اصلاح ولاة امورنا اللهم هيئ لهم بطانة صالحة تدلهم على الخير وتحثهم عليه وتبين لهم الشر وتحذرهم منه - 00:24:26

انك على كل شيء قادر اللهم لك الحمد على ما مننت به من انتهاء الحرب بين الصيد والکوسفيين واتمم ذلك يا رب العالمين بتمام رد هؤلاء الذين اخرجوا من ديارهم الى ديارهم واجمع شملهم باهليهم وذلياتهم يا رب العالمين - [00:24:54](#)

اللهم اللهم وادم الذل والخزي والعار على اولئك الصلب المجرمين المعذبين يا رب العالمين. واجعل ما حصل من من جمال بعض اوطنهم اجعله دمارا لافكارهم واجعل بأسهم بينهم يا ارحم الراحمين - [00:25:17](#)

اللهم اغفر لنا وللإخواننا الذين سبقونا في الايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم هيئ لنا من امرنا رشدا وalf بين قلوبنا واصلح احوالنا واغفر ذنوبنا وكفر سيئاتنا - [00:25:37](#)

يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:57](#)